وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الرشيد الجامعة
AL-RASHEED University College

المصارف الإسلامية
محاضرة 2

د. عمار نعيم زغير

مفهوم المصارف الاسلامية

- تعد المصارف الإسلامية تطبيقا عمليا لفكرة الصيرفة الإسلامية لذا يمكن بلورة ماهية هذه الصيرفة الاسلامية من خلال تعريف المصرف الإسلامي Islamic Bank. وقد اهتم المفكرون والاقتصاديون الإسلاميون بالمصارف الإسلامية على أساس أنها خطوة أولية ولبنة أساسية في النظام الاقتصادي الإسلامي.
- من الشائع تعريف المصرف الإسلامي على أنه «مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة أخذا أو عطاءً.
- المصرف الإسلامي يتلقى من الأفراد نقودهم دون التزام أو تعهد من أي نوع بإعطاء فوائد لهم وحينما يستخدم هذه النقود في أنشطة استثمارية أو تجارية يكون ذلك على أساس المشاركة في الربح أو الخسارة

مفهوم المصارف الاسلامية

- المصرف الإسلامي: هو مؤسسة تعمل بأموال الغير إذ تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي.
- المصرف الإسلامي: هو مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال واستثمارها وتنميتها لصالح المشتركين وإعادة بناء المجتمع المسلم وتحقيق التعاون وفق الأصول الشرعية.

القواعد الأساسية لعمل المصارف الإسلامية

القاعدة الأولى: الالتزام بقواعد الحلال والحرام

- إذ يجب على المصرف الإسلامي أن يلتزم في معاملاته بما أقره الشرع من حلال وحرام، فلا يقدم خدماته إلى أنشطة تدخل في دائرة التحريم، مثل صناعة الخمور وموائد القمار والمخدرات والبغاء. ويبتعد عن أي تعامل ينطوي على غش أو تدليس أو احتكار أو تزوير أو رشوة أو فساد. وينبغي لنشاطه أن ينحصر في الكسب الحلال.

القاعدة الثانية: عدم التعامل بالربا

- وذلك لان الابتعاد عن التعامل بالربا يعدّ من أهم أسباب قيام المصارف الإسلامية.

القاعدة الثالثة: الشفافية في المعاملات

- يقول تعالى ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون﴾[1]
- فإن للالتزام بالصدق والوضوح أهمية خاصة في المصارف الإسلامية، ذلك إن المصارف الإسلامية لا تمنح عائداً ثابتاً محدّداً مسبقاً لمودعيها، وإنما يتوقف عائد العميل على الأرباح التي تحققها هذه المصارف. ومن ثم ينبغي التعامل بصدق ووضوح وصراحة مع العملاء من خلال اطلاعهم على النتائج الحقيقة التي تمخضت عنها أعمال المصرف.

- [1] سورة البقرة، الآية 42.

القاعدة الرابعة: عدم اكتناز المال

- يقول تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾[1]

- لذا فان على المصرف الإسلامي أن يبحث عن جميع السبل المباحة لتوظيف أمواله، وعدم السماح لأمواله بالتراكم. حتى وإن اقتضاه ذلك إن يكف عن قبول الأموال إذا لم يجد منافذ التوظيف المناسبة.

- [1] سورة التوبة، الآية 34.

القاعدة الخامسة: حسن اختيار الكفاءات البشرية

• ينبغي أن يجدّ المصرف الإسلامي للتأكد من حسن اختيار من سيتولون إدارة الأموال سواء من بين كادره الوظيفي أو من بين عملائه الذين ستتاح لهم الأموال لأدارتها، إذ إن وجود الكفاءات البشرية (من موظفين وإداريين) القادرة على تسيير دفة النشاط المصرفي الإسلامي يستلزم وجود فئة خاصة من العاملين مدربة على العمل المصرفي من جهة، ومزودة بما يلزم من القواعد الشرعية اللازمة للمعاملات، وناضجة بالنسبة للأهداف الاقتصادية للمجتمع الإسلامي، وملتزمة ببذل أقصى جهد في سبيل تنفيذ هذه الأهداف من جهة أخرى().

• قوله تعالى﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾[1].

• وتقتضي إدارة هذه الأموال الرشادة في استخدامها، أي أن يتم اختيار أرشد السبل لتوظيف المال وإنمائه وإدارته إدارة رشيدة وبالشكل الذي يفي بحاجة المجتمع والأفراد.

• [1] سورة النساء، الآية 5.

القاعدة السادسة: أداء الزكاة

•على المصارف الإسلامية أن تقوم بتحصيل زكاة أموالها وأموال عملائها ومن يرغب سواهم، وصرفها في مواضعها. حيث إن الزكاة تلعب دورا رئيسا في توجيه المدخرات نحو الاستثمار، فضلا عن آثارها الاقتصادية، في النظام الاقتصادي الإسلامي.

شكراً لإصغائكم